واياه قالوا شانك فحرك دابته فلما بلغ عسكر العلي
قال عنه مخبر به فلقيه فقال له عندي نصيحة فاخلني
فخلا به فقال ان الكذب شر ما استعمل وهذه بنو العباس
خلفي وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يملكون
فوالله لو لم يبق منهم واحد لملكه ومنا قوم بالعراق
وقوم بالحجاز فان صفحت جزاك الله خيرا وجازيناك بعده
وان لم تصفح فها هم اذلا ولا يدينك وبينهم الا يد الله
قال العلي لا والله ما كنت لاخلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اهله بالقتل فامض الى صاحبك امنا وهم
امنون وقال لاصحابه ان هذا الرجل خبرني ان بني
العباس اخذوا في طريق غير هذا الطريق فامضوا
بنا نعارضهم فصرف عنه خيله فلما ولي بنو العباس
الامر بلغوا بالعلي مبلغا جميلا ٥ وحكي ان اسحاق
ابن ابرهيم الطاهري شكا الى المامون ان قوما من جيرته
من مشايخ الحربية لا يزالون يثبون على غلمانه واتباعه
فينالونهم بالشتم والضرب والاستخفاف وانه ربما مر بهم
فسمع الشتم والتنقص منهم ويسال المامون ان يطلق له

الانتصار

اصحابه

الانتصار منهم فقال له المامون هولا اهل مدينة السلام
وابنا الدولة فلا تعادين في شي من امرهم واحتمل ما
يكون منهم حتى ابتديك بالمسالة عنهم وامرك فيهم بما
يصلح امرك فامسك اسحاق وبعث المامون الى جيران
اسحاق من سالهم سرا وكتب منهم كل ذي متسرع من
مشايخ اهل خراسان ثم بعث ثقة من قبله على لسان
اسحاق الى كل واحد منهم بصلة واعلمهم انها دارة لهم
في كل سنة وامره بكتمان ذلك واعلمه انه خصه بالصلة
دون ساير نظرايه فسكن عن اسحاق تعنت القوم واخذوا
على ايدي سفهايهم وبلغ اسحاق عنهم من جميل الذكر ضد
ما كان يبلغه حتى اذا علم المامون ان ذلك قد ظهر منهم
لاسحاق قال له يا اسحاق ما حال جيرانك قال يا امير
المومنين حالوا عما كانوا عليه وحسن قولهم وامنت
على داري منهم قال المامون يا اسحاق هذا بالم يبلغه
رايك فاني قد بعثت على لسانك من وصلهم ما جعل
هذه الصلة لهم في كل سنة من مالك فانما انتم بشر
واذا استاثرتم على نظرايكم افسدتم قلوبهم فاسوا

نظرائه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1